

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (81) | سورة البقرة (٤٤٢-٧٦٢) |

يوم ١١/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا وينفعنا وانفعنا بما علمتنا
انك انت العليم حكيم ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. وهذا -

00:00:00

اليوم هو يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر ذي القعدة من من عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف. نواصل ما توقفنا عنده وهي
الاية الثالثة والاربعون بعد المائتين المتر الى الذين خرجوا من ديارهم. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. غفر الله لشيخنا ووالديه والمستمعين لم تر الى الذين خرجوا من

ديارهم على جهة كما تقول الا ترى ما يصنع فلان المأ من بني اسرائيل - 00:00:40

وجوهم وجوهم آ وجوهم واشرافهم. وزاده بسطة في العلم هو الجسم اي سعة في العلم والجسم وهو من قولك بسطت شيء اذا
كان او بسطت شيء اذا كان مجموعا ففتحته ووسعته - 00:01:00

ان اية ملكه اي علامة ملكه فيه سكيمة السكيمة فعينة من السكون مما ترك ال موسى وال هارون يقال شيء من المن الذي كان ينزل

عليه. وشيء من من راض الالواح. مبتليكم بنهر اي مختبركم. قال الذين يظنون ان - 00:01:20

ملاقوا الله اي يعلمون كم من فئة الفئة الجماعة. افرغ علينا صبرا اي صبا وعلينا كما يفرغ الدلو طيب طيب هذه الايات في هذا في

قوله تعالى الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم - 00:01:50

وهم الوف حذر الموت. يقول استفهامنا ما نوعه. قال تعجب. استفهام على جهة التعجب. كما تقول الا ترى ما يصنع والان تتعجب منه.

فهو المؤلف يتكلم عن الاستفهام. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم. يقول تعجب من - 00:02:10

لماذا يتعجب؟ لانهم خرجوا فارين من الموت فجاءهم الموت. فارين من الموت ها؟ فجاءهم الموت. طيب ثم قال سبحانه وتعالى الم

تر الى المأ من بني اسرائيل ما معنى المأ؟ قال المأ هم الاشراف - 00:02:30

من القوم الاشراف من القوم الوجهاء يسمون ملاً. الاشراف الوجهاء يسمون ملاً. اي نعم طيب لماذا سموا ملعا؟ لان نظرتهم تملأ العين.

تملاً العين. طيب قال في قصة طالوت طالوت رجل صالح وهو الذي قاد الجيش ونصره الله وجالوت هو عدو الله - 00:02:50

الذي قتل قتله من؟ طالوت ولا داوود؟ داود قتله داود. داود كان صغيرا في الجيش في جيش طالوت كان صغيرا في جيش طالوت.

ولذلك اخر السور اخر الايات ماذا قال؟ وقتل داود جالوت واتاه الله - 00:03:20

الملك والحكمة والملك والحكمة. وعلمه مما يشاء. طيب قال وزاده بسطة في العلم والجسم هذا طالوت الصالح سعى بسطة سعة

في العلم والجسم وهذا من اقوى اسباب قيادة الجيوش ينبغي ان يكون القائد - 00:03:40

موصوفا بالعلم وقوة الجسم. سعة في العلم والجسم. وهو من قولك بسطت الشيء كان مجموعا ففتحته ووسعته. البسط بسط الشيء

توسعته. طيب كما قال تعالى وزادكم في الخلق بسطة يعني سعة طيب ان اية ملكه اي نعم ان اية ملكه - 00:04:00

عليكم علامة الملك. وهذه معنى اية اية في القرآن لها عدة معاني. لها عدة معاني واذكر باحثا الماجستير جمع معاني الاية في القرآن

والاية تأتي بمعنى العبرة في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. هم. والاية تأتي معنى الدلالة ومن اياته الليل والنهار الدالة على قدرته

والاية بمعنى العلامة. هنا ان اية ملكه يعني علامة. فيه سكينه. قال السكينه فعيلة من السكون وهي الطمأنينة وبقيّة ما ترك ال موسى وال هارون يقال شيء من المن الذي كان ينزل عليهم او من رضاض - 00:05:00

الواح الله اعلم قد يكون الله اعلم. قال قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر يعني مختبر من يصبر ومن لا يصبر ولذلك قال الا من اغترف غرفة. فالذين اخذ غرفة ها هذي غرفة روته - 00:05:20

واشبعته اذهبت عنه العطش. و جاوز النهر ومشى. والذين شربوا بقوا على عطشهم ولم يستفيدوا وضعفوا وتراجعوا. قال قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. هؤلاء هم الذين صبروا ولم ولم يرجعوا واستمروا معه. قيل ان عددهم عدد اهل بدر. ثلاث مئة وبضعة عشر -

00:05:40

يعلمه قال يظنون انهم لاقوا يظنون ان يعلمون شايف الظن من الالفاظ المشتركة في القرآن تأتي يأتي الظن بمعنى اليقين والعلم ويأتي الظن بمعنى الشك. طيب. واكثر وروده في القرآن بمعنى - 00:06:10

اليقين. طيب يظنون انه ملاقوا يعني عندهم علم ويقين بلقاء الله. كم من فئة اي جماعة طيب قالوا لما لما واجهوا القوم ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقداما افرغ علينا يعني - 00:06:30

علينا الصبر صبا. كما يفرغ الدلو. يعني اجعل الصبر قد دخل فينا. طيب. طيب واصل ولا خلة اي ولا صداقة تنفع يومئذ والخليل منه. طيب هذه اي اية؟ ونقل له يا ايها الذين امنوا انفقوا - 00:06:50

مما رزقناكم قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يقول ولا خلة يعني لا صداقة تنفع يومئذ ليش قال تنفع؟ لان هناك صداقة نافعة. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:07:10

الخلة ليست ليست منفية على اطلاقها. وكذلك الشفاعة. الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين. لكن تنفع غيرهم تنفع. طيب. اية الكرسي قرأ فيها ماذا؟ نعم. قال. نعم. السنة. نعم تأخذه سنة ولا نوم. ما هي السنة؟ السنة النعاس من غير نوم. قال ابن الرفاع او الرقاع عفوا قال ابن رقاع - 00:07:30

واسنان اقصد النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم. فاعلم كانه واثان اي ناعس وهو غير نائم. وفرق الله بين وفرق الله عز وجل وفرق الله سبحانه بين والنوم يدلك على ذلك. وفرق الله. واي نعم نعم. وفرق الله - 00:08:00

وفرق الله سبحانه بين السن والنوم يدلك على ذلك. اي نعم يقول يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة غير النوم فرق بين السنن مقدمات النوم النعاس الذي يصيب شف يصيب الانسان يصيب الانسان - 00:08:30

السنة النعاس النوم الرقود الموت كلها تصيب السنة هو مقدمات. والنعاس بداية النوم. والنوم الدخول في النوم المعروف واذا طال النوم زاد سمي رقود اشتد النوم يسمى رقود ولذلك اصحاب الكهف وهم رقود لان نومهم طويل - 00:08:50

وفيه ايضا غير النوم قال القيلولة وهم قائلون. هم. النوم في النهار. وفيه الهجة الهجة ها كانوا قليل النجع هي النوم المتقطع وكانوا لا ينامون قليلا ما ينام الماء حتى التقطع ينامون قليل. اي نعم. كانوا قليلا من الليل الهجة وهكذا. هذه كلها تدخل -

00:09:20

في معاني النوم او في الفاظ النوم. طيب. يقول نعم قال فرط طيب ولا يؤوده نعم. ولا يؤوده حفظ اي لا يبطله يقال اده الشيء يؤوده وواده وواده بيده. والواد الثقل - 00:09:50

نعم. يقول ولا يؤوده يعني لا لا يكرثه ولا يعجزه. ولا يثقله ولا يثقله نعم ولا يثقله زين؟ حفظهما يعني حفظ السماوات والارض وما فيها لا تثقل الله عز وجل. ولا ولا يصعب عليه - 00:10:10

هذا معنا طيب اطره لا فصام لها اي لا انكسار يقال فصمت القدح اذا كسرت قسمت القدح اذا كسرت وقسمته. اي نعم. يقول بقى لي استمسك بالعروة الوثقى التوحيد. العروة - 00:10:30

اروة الشيء الاناء له عروتان واضح؟ ما الذي يحمل الاناء؟ يحمل الاناء الثقيل وتضعه على رأسك العروتان اذا كانت له عراوي عروة

تستطيع. فالتوحيد له عروة. من تمسك بها لا يسقط. هذه كنايات القرآن. كنا - 00:10:50

اية القرآن والا ما في عروة. لكن هذي تسمى كنايات القرآن. مثل وكنى عن التوحيد بان لهم ومن تمسك بالتوحيد وهي لا اله الا الله سلم من الهلاك. اي نعم. طيب واصل. نعم. الم - 00:11:10

الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اي حاجه لان لان اتاه الله الملك. فأعجب بنفسه وملكه. فقال انا احبي واميت. اي اعفو عمن عمن استحق القتل فاحبيه واميت اقتل من اريد قتله فيموت. فبهت الذي كفر انقطعت - 00:11:30

او كالذي مر على قرية اي هل رأيت كذلك حوار او كالذي مر على قرية على طريق التعجب وهي خاوية اي خراب عروشها اي سقوفها. واصل ذلك ان تسقط الصفوف ثم - 00:12:00

تسقط الحيض الحيطان عليها. ثم بعثه الله اي احياه. لم يتسنه اي لم يتغير مر بمر السنين واللفظ مأخوذ من السنة يقال سانهت النخلة اذا حملت عاما وحالت عاما قال الشاعر وليست بسنهاء ولا ولا رجبية ولكن عرعرايا في - 00:12:20

في السنين وكأنسنة من المنقوص واصلها سنهة. فمن ذهب الى قرأها في الوصل والوقف بالهاء. يعني يتسنه. قال ابو عمرو الشيباني لم يتسنه. اي لم يتغير من قوله من حمأ مسنون وابدل النون من يتسنن هاء كما - 00:12:50

وقالوا تطيبت وقصيت اظفاري. تغيبت. تغيب تطيبت. نعم. جزاكم كما قالوا تطيبت وقصيت اظفاري. وخرجنا نتلعي اي نأخذ اللعاء وهو بطل بطل ناعم. بطل اللعاع بطل ناعم يعني يؤخذ من البر. هم. من الصحراء - 00:13:20

اخضر يحصد يؤكل. ابوة من الزهور. نعم. ولنجعلك اية للناس اين دليلا للناس وعلمنا على على قدرتنا. واضرر فعلنا ذلك. نعم واضرر وفعلنا ذلك ننشرها بالراء اي نحبيها. يقال انشر الله الميت فنشرها. او فنشر. وقال ثم - 00:13:50

اذا شاء انشره ومن قرأ نوحزها بالزي اراد يحرك بعضها الى بعض ونزعج ونزعجها ونجنو نزعجه ومنه يقال نشز الشيء ونشزت المرأة على زوجها على زوجها وقرأ حسن ننشرها كأنه من النشر عن الطي او على انه يجوز انشر الله الميت ونشره - 00:14:20

اذا احياه ولم اسمع به في فعيل وافعله. طيب طيب. يعني هنا يقول الم ترى الا الذي حاج ابراهيم في ربه هذا نمروود نمروود بالذال او الدال نمروود ملك حاجه لان لماذا؟ قال لان - 00:14:50

اتاهم لان اتاه الله الملك. يعني اعطاه الله الملك. فاعجب بنفسه وملكه. ولذلك اغتر بنفسه وملكه فبدأ يحاج لو كان ليس عنده ملك لما حصل هذا الشيء. قال انا احبي واميت. لما قال من ربك يقول لابراهيم من ربك؟ قال ربي الذي - 00:15:10

قال انا اوحى وميت انا رب انا الرب كيف تحي مثقال؟ اتى برجلين قد قد حكم عليهم بالقصاص فعفا عن واحد ونفذ القصاص في اخر. فقال هذا احبيته وهذا امته. فيريد ان يموه على الناس. فلما رأى - 00:15:30

إبراهيم من هو هذا الكلام وتمويه على الناس اعرض عن هذا واتى بدليل اخر وقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت ان كنت تقدر فات بها من المغرب. فبهت التي كفرت. بهت اي تحير. وانقطعت حجته. طيب او - 00:15:50

الذي مر على قرية يقول يعني الم تر الى الذي حاج وهل رأيت كذلك حوار هذا الرجل؟ يعني على تقدير على تقدير كالذي مر على قرية على سبيل التعجب. كله على التعجب. قرية وهي خاوية ساقطة خراب - 00:16:10

على عروشها سقوفها قال تسقط الحيطان ثم تسقط العروش. فاماته الله مئة عام ثم بعثه بعثه الله اي احياه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او قال بل لبثت مئة عام. وانظر الى طعامك وشرابك - 00:16:30

لم يتسنه اي لم يتغير بمر السنين. فيكون يتسنه مأخوذ من من السنه. من السنة وهي السنة السنة من العام العام زين او يأخذ من قال او يكون المعنى يتسنى اي يتغير. وهذا اقرب اقرب. لان في سورة محمد قال من ماء قال وانهار - 00:16:50

من ماء غير اسف. غير اسف يعني غير غير متغير. واضح؟ نعم قال ان حمأ مسنون اي متغير. طيب. يقول ولنجعلك اية للناس الاية هنا معنى الدليل شاف الاية الاولى معناها علامة وهنا قال الدليل دليل للناس وعلمنا على قدرتنا قال كيف - 00:17:20

كيف ننشرها هذه قراءة المؤلف ابن قتيبة؟ لسنا مع جلال الدين محله هلايين؟ لا الان ابن قتيبة كوفي يقرأ بقراءة الكوفيين. واضح؟ يقول هنا ابن عامر والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي الزاي - 00:17:50

والباقون بالراء. الباقون بالراء ننشرها. طيب اذا هو لا يقرأ لا. لان قراءة الكوفيين مع ابن عامر الشامي يقرأونها بالراحة لا اقرأونها بالزاي يقول هنا قال كيف ننشئ كيف ننشزها؟ هذه قراءة من؟ ننشزها. قراءة الكوفيين وابن عامر. قرأت ونحن حفص عن عاصم - 00:18:20

كيف ننجزها؟ زين؟ وبقية القراء السبعة ابو عمرو البصري و الامام نافع المدني وعبدالله بن كثير المكي هؤلاء يقرأونها بالرع كيف ننشرها وابن قسيبة كان كوفيا؟ فهو ما يقرب الكوفيين. ابن قتيبة ما يقرب الكوفيين - 00:19:00
هو يقرأ قراءة ابي عمرو البصري او الامام مالك الامام نافع المدني او ابن كثير ابو عمرو البصري. لانه هو في منطقة العراق. لكن يتضح لنا. طيب طيب يقول هنا - 00:19:30

كيف ننشرها او طيب انشر الميت ونشره اي احياء ثم اذا شاء انشره اي بعث ومن قرأ اراد ان يحركها. والارتفاع ارض ناشزة مرتفعة. فهو كيف اي نرفع العظام بعضها على بعض. طيب. يقول هذا قرأته - 00:19:50

وقال اولمبي قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بالنظر ان قلبه كان متعلقا متعلقا بان يرى ذلك. فاذا رآه اطمئن وسكن وذهب وذهبت عنه محبة الرؤيا فسرهن اليك اي فضمهن اليك. يقال سورة الشيء فان صار اي املته فمال. وفي - 00:20:20
فيه لغة اخرى صرته بكسر الصاد. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. اي ربع كل طائر فقطعهن واكتفى بقوله ثم اجعل على كل جبل عن قوله تقطعهن. نعم. فاضمر فقطعهن. هم. نعم. فاضمر فقطعهن واكتفى بقوله ثم - 00:20:50
نجعل على كل جبل عن قوله فقطعهن. لانه يدل عليه وهذا كما تقول خذ هذا الثوب واجعل على كل رمح عندك منه علما. يريد قطعة. يريد ايه قطع؟ نعم. ثم ادعهن ليأتينك سعيا. يقال - 00:21:20

عدوى ويقال ماشية على ارجلهن ولا يقال للطائر اذا طار سعى. كالذي ينفق ما له رثاب الناس قد ذكرته في المشكل. والصفوان الحجر والوابل اشد المطر. والصلب الاملس وتثببتا من انفسهم اي تحقيقا من انفسهم. الربوة الارتفاع. يقال ربوة - 00:21:40
ايضا اكلها ثمارها والطلب اضعف المطر. والاعصار ربح شديدة. والعصف يثير التراب. تعصف وترفع ترابا الى السماء كأنه عمود طيب عند قوله تعالى في قصة إبراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى ها - 00:22:10
قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يقول لان النظر المشاهدة غير السماع. انت لما تسمع خبرا ها ليس يقول ليس الخبر كالمعاينة. واضح؟ فانت اذا رأيت الشيء بعينك غير اذا سمعت - 00:22:40

هو يريد هو هو عنده علم بان الله قادر ولا يشك في ذلك ابراهيم لكن اراد زيادة الايمان قال بالنظر كأن قلبه كان متعلقا بان يرى ذلك. فاذا رآه اطمأن وسكن وذهبت عنه محبة الرؤيا. قال قال فاخذ اربعة من - 00:23:00
فصرهن اليك. يقول فيها لغتان فصرهن بالكسر وصرهن بالظم. الصاد مكسورة ومضمومة كلها صحيحة ومعنى فصلهن اليك اي ظما هذه الطيور اليك ثم قطعها. واضح فصلهن اليك. صرت يعني فانصار اي امنتته وضمته الي. قال ثم اجعل على كل جبل منه قال اي قطعهن اولا ثم اجعل وحذف - 00:23:20

حذف اكتفاء بفهم الآية. هذا كثير في القرآن حذف. باب الحذف واسع جدا. ثم اجعل على كل جبل على كل جبل يعني فقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي من هذه الطيور قطعها - 00:23:50
اجعلها اجزاء. طيب ثم ادعهن يأتينك سعيا. يعني تمشي على ارجلها يقول لانها تمشي على اقدامها. دخل بعض المفسرين في مثل هذا الامر وتوسعوا وقالوا الطيور ما هي هل هي ديكة دجاج او نسور او حمام او كذا هذا كله ما له داعي. هي طيوره فقط وبس اللهم - 00:24:10

ما بين لنا ما هي ولا حاجة ان نعرف ما نوعه. طيب قال يا ايها الذين امنوا انفقوا كالذي ايه نعم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رثاء الناس. يقول قد ذكرت في المشكل - 00:24:40
فالذي ينفق ماله رياء الناس. يعني ماذا يقصد؟ يقصد ضرب المثل ذكره في المشكلة. طيب يقول والصفوان عن الحجر صفوان. اي نعم. تراب على قال على صفوان يعني الحجر الاملس والوابل المطر الشديد اذا نزل على على هذا التراب الذي على هذا الحجر ظربه

بقوة الماء ذهب - 00:25:00

ذهب طال تركه صلدا املس ليس هناك عليه اي اثر قال اي نعم قال وتثبيتا من انفسهم والذين ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل نعم قال تثبيتا من انفسهم - 00:25:30

الذين ينفقون اموالهم كمثل كمثله جنة ربوة كمثله ومثل الذين يفقهون اموالهم ابتغاء مرضاة الله ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. يقول تحقيقا من انفسهم. يعني ابتغاء مرضاة الله يعني ينفقون اموالهم - 00:25:50

طلبة لما عند الله. ويريدون ان يثبتوا انفسهم. لان الصدقة تدل على صدق صاحبها. فاذا تصدق ثبت نفسه قال ومثل كمثله جنة ربوة. قال الربوة المكان المرتفع واوينا واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين. المعين الماء والقرار مستقر - 00:26:10

واضح؟ قال ربوة المكان المرتفع. طيب يقول ربوة وربوة وربوة وربوة طيب قال اكلها ات اكلها او تؤتي اكلها قال ثمرها والطل الماء المطر الضعيف طل. اصابها اعصار فيه نار؟ قال ريح شديدة. اعصار هو الريح الشديدة - 00:26:40

الذي يثير التراب ويحرق هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر يعني عند قوله انفقوا اية سبعة وستين ومئتين. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. نقف عندها. ان شاء الله نكمل اللقاء القادم والله اعلم - 00:27:10

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا. وبارك الله فيكم المتابعون معنا. على القناة وعلى البث عندنا ان شاء الله يوم الاحد بعد صلاة العشاء الساعة تسعة الى ربيع تقريبا بتوقيت - 00:27:30

في المملكة السعودية. درس في تفسير ابن جوزين. التسهيل في علوم التنزيل ودرس القواعد قواعد السعدي قواعد التفسير او قواعد الحسان. ودرس في تفسير السعدي. ثلاثة كتب يوم الاحد بعد صلاة العشاء باذن الله الذين يريدون ان يتابعوا معنا يتابعوا معنا الجدول عشان نعطيهم حتى - 00:27:50

من اراد ان يدخل معنا يدخل. اين اين وصلت شيخنا تقريبا في تفسير من جزئين؟ تفسير ابن جزية الان خلاص انتهينا من البقرة تقريبا. ما شاء الله. انتهينا من البقرة - 00:28:20

وندخل في ال عمران ان شاء الله. والقوالب حيسان متى بدأتم؟ القواعد الحسان الان انتهينا من عشر قواعد - 00:28:30